التي تأتي هي فعـــلا تأكيد وتأييد وتصعيد لهذا القرار بأن حقيقة مشـــكلة اللاجئين الفلسطينيين لا يمكن بحثها بدون تأكيد حق الفلسطينيين في العودة حيث ان أهم حل لمشكلتهم هو العودة ، وبالتالي فلا عدل ولا سلام في المنطقة الا بعودة الفلسطينيين وممارسة حقهم في تقرير المصير . كان ذلك يأتي متفرعا عن قرار بعودة اللاجئين صدر عام ١٩٤٨ . من جملة كل ذلك نجد اننا كنا في العام ١٩٧٤ ، بصدد تحول هام وتصعيد رئيسي بالنسبة لما نطلبه من الامم المتحدة .

رابعا : لماذا الامم المتحدة الان وبهذه الصيغة ؟ أضيف لكل ما قلته انه بطبيعة الحال هناك ظروف موضوعية مؤاتية لان تطرح الثورة الفلسطينية قضيتها بشكل اكثـــر وضوحا وأكثر عمقا عام ١٩٧٤ وهي ظروف رحبة تعطي للثورة الفلسطينية قدرة على أن تحصل على عدد أكبر من الاصوات وان تحصل على دعم كبير يساهم في دعـــم النضال الفلسطيني أضيف الى ذلك ان الذهاب الى الامم المتحدة بهذا الشكل وبهذا الاطار يعطي للثورة القدرة على التحرك في جبهات أقوى عديدة وليس فقط في جبهة الامم المتحدة ، بمعنى ان قرارا يصدر عن الامم المتحدة يؤكد شرعية النضال الفلسطيني وشرعية تمثيله للشعب الفلسطيني هو قرار يلزم مؤيديه الزاما أدبيا بأن يسمحوا للثورة الفلسطينية بالعمل بين ظهرانيهم وبالحصول على دعم متصاعد من جماهيرهم. مثلا فان موافقة ايطاليا على أن منظمة التحريـــر الفلسطينية هـــي الممثل للشعب الفلسطيني يعطي منظمة التحرير الفلسطينية خطوة هامة للمطالبة بأن تعمل منظمة التحرير للحصول على دعم الجماهير الايطالية بدون ملاحقة البوليس الايطالي ، بل هي تعطي القوى الثورية والتقدمية في ايطاليا سلاحا تقاتل به من أجل شرعية عملها في دعم الثورة الفلسطينية وتعطي هذه القوى سلاحا في حصار العدو الاسرائيلي . وبالتالي فان خطوة مثل هذه ، اذا أحسن استغلالها ، تعطي للثورة مدا في الحصول على منابر في دول مختلفة بل وحتى في الدول الصديقة التي كانت تؤيد او تدعم الثورة دعما لفظيا عاما ، يمكن تعميق دعمها ويمكن حصار العدو الاسرائيلي من خلالها بعد تصعيد القرارات الداعمة للثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني . كذلك فان تأكيد الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني هو بالضرورة عامل معاكس لكل الحلول التصفوية الاستسلامية التي تحاول اميركا فرضها على المنطقة من خلال تحالفهـــا مـــع الاردن واسرائيل وهو امر تتنبه اليه اسرائيل تماما وتنبهت اليه اميركا تماما . ان اسرائيل واميركا تريان في قرار مثل القرار الذي حصلنا عليه عنصرا معرقلا بل وناسفا لكـــل محاولات التسوية التصفوية الامريكية الاسرائيلية الاردنية التي تجري في هذه المرحلة. ان قرارا بالاضافة الى ذلك يدعم حقوق الشعب الفلسطيني ويؤكد ان قضيته قضية سياسية اي قضية ارض وشعب وقيادة وثورة هو بالضرورة عنصر هـــام في ضرب المخططات الاسرائيلية الرامية الى تصفية الوجود الحقيقي للشعب الفلسطيني ويبرز الرابطة بين الشعب الفلسطيني والارض الفلسطينية . واظن ان ذلك واضح تماما من ردود فعل العدو الاسرائيلي . وهو ما سأتعرض له فيما بعد . ان قرارا مثل هـــذا يعطي الثورة الفلسطينية اسلحة تناور بها وتحاول بها ان تتصدى للمناورات المعاكسة التي تسعى فعلا لاسكات الصوت الفلسطيني والتي تحاول اخماد القدرة الفلسطينية على التصدي عربيا ودوليا وفلسطينيا .

وبالتالي فان هناك عوامل عديدة تجعل الذهاب الى الامم المتحدة في هذه المرحلـــة عملا نضاليا وهاما وذا اثر تاريخي .

طبعا هناك السؤال اليس من سلبيات ؟ هناك في الذهاب الى الامم المتحدة بطبيعة الحال سلبيات محتملة لو اننا ، اولا جعلنا انتصاراتنا في الامم المتحدة تشكل قناعات